رحب تخال الجدر منه منيعة   وترى السماك كثيرة الاقمار
يندو لحي الوجه ثوب حيائه   فيه ويخطوا كالحسام العار
متقلت في نعمة فضفاضة   جعلت له عوضا من الاطيار
وله ولو عاينت فيه نزهة   لولاه ما بين القنا الخطار
سلت سيوفهم بغير بوارق   وجرت جيادهم بغير غبار
ومنزهين عن النضال بمعرك   لبسوا السرور بغفلة الاقدار
هنا بنا وله الذبير تحية   رحب وذا يحيى بكاس عقار

وقال ايضا يمدح محمود ابن جراح

هم علموا عيني سؤال المعالم   بنوعين هطالا عليها وساجم
ابوا صنته لي ان ارى غيرهم   بهم وبقلبي ان يرى غيرها ثم
كانهم يوم النوى سلبوا الكرى   جفوني فما احظى بلذة نايم
وهبت نصيبي من سلوى لعاذلي   وصارت حبلى من حبيب مصارم
وصاحبت هذا الحب طفلا ويافعا   فلم ارا ارضى من يحجب مكاتم

ويحن

وبحت حتى استنطق الشوق ادمعي   وذكرني عهد الصبا المتقادم
فصرت اشيم الجود في كل معدن   وانتقد الناس انتقاد الدراهم
فلم ارا مثل اليمن رب امارة   حميد ابن محمود حليف المكارم
هو الجبل العالي الذي شرفاته   تعلا اعلا روس النجوم النواجم
فان قال قوم انه مثل حاتم   ففي كل عضو منه امثال حاتم
الا يا ابي طي الامير الذي غدا   له شرف عالي الذرى والدعايم
بقيت ليومك الذي علاهما   مصنفة في عربها والاعاجم
فيوم وغى تسطوا بسطوة ثائر   ويوم وغى تحنو بعطفة راحم
ولما اراد الله الذي في عباده   مضاعا وركن الجود ليس بقائم
حباك ببحر من نوال اذا طمى   ترى البحر في تياره المتلاطم
لئن سلمت طي اليك عنانها   فاصبحت اسنى ذكرها للعمايم
وعدتك فيها عدة الدولة التي   يشار اليها في كتاب الملاحم
فما عدل التوفيق عن مستحقه   وليس الخوافي في الهوى كالقوادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)